Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالخديعة ، زعيمين يهوديين هما كعب بن الأشرف وأبو رافع سلام بن أبى الحقيق ٠

ولابد أن هذه الحادثة المؤسفة زادت من تأزم الموقف ٠ وكان اليهود فى تلك الأثناء فى مفاوضات نشطة مع غطفان لحثهم على الانضمام اليهم فى هجوم كانوا يزمعون القيام به على المدينة ، وكانت خيبر قد أصبحت نقطة تجمع للقوى المناهضة للاسلام ٠ وكلا الطرفين يتأهب لمعركة فاصلة ٠ وكان يهود خيبر متآلفين ، ذوى بأس شديد ، يشعرون بالأمان داخل حصونهم ٠ أما المسلمون فكانوا فى هم نتيجة لصلح الحديبية (٦٢٨/٦) ، ولم يكونوا يأمنون جانب المذبذبين فى المدينة ، وكانت تحدق بهم قبائل عربية لا تفتأ فى شك من هذه الرسالة وهذا الدين الجديدين ٠ وكان كل فريق يزن فرصه وينتظر ٠

على أن حادثة ذى قرد حسمت الأمر بالنسبة للمسلمين ولم يكن أمامهم بعدها مجال للاختيار ، بل كان عليهم أن يتصدوا فورا للموقف فى خيبر ٠ وقد وضع ابن اسحاق (٩) والواقدى (١٠) وابن سعد (١١) ذا قرد قبل الحديبية ، وواقع الأمر أنها حدثت قبل سير الرسول الى خيبر مباشرة ٠

وقد رواها الطبرى(١٢) عن سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمى الذى اشترك بنفسه فى هذه الغزوة ، وجعلها بعد الحديبية ، وفعل البخارى (١٣) مثل ذلك ، وسنده هو الآخر سلمة بن الأكوع وهو يضعها قبل خيبر بثلاثة أيام ٠ والذى حدث هو أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى فى خيل من غطفان أغار على ابل لقاح للرسول ﷺ بالغابة وقتل رجلا من بنى غفار كان مسئولا عنها ٠ واحتمل الفزارى زوجة هذا الرجل مع اللقاح ٠

والغابة مكان قريب من المدينة فى اتجاه الشام ٠ ومجازفة غطفان بالاغارة على مكان قريب الى هذه الدرجة